

شرح كتاب التوحيد (52) || معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آل وصحبه أجمعين. قال الإمام المجدد رحمه الله تعالى باب ما جاء من التغليط - 00:00:07

فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عبده؟ في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها انها انهى ان ام سلمة ذكرتني رسول الله ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة - 00:00:34

رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيماهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله - 00:00:54

فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماطل. ولهمما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى - 00:01:16

اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما صنعوا. ولو ذلك ابرز قبره. غير انه خشي ان يتتخذ مسجدا اخر ولمسلم عن جنوب ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت - 00:01:46

وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخاذني كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد. الا فلا - 00:02:14

القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. والصلوة عندها من والصلة عندها من ذلك. وان لم يبني مسجد - 00:02:44

وهو معنى قولها خشي ان يتتخذ مسجدا. فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

الارض مساجدا وظهورها. ولا حمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد ورواه ابو حاتم في صحيحه - 00:03:35

حاتم احسن الله اليك. ورواه ابو حاتم في صحيحه فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بني مسجدا يعبد الله فيه في من بني مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح. ولو صحت نية الفاعل - 00:04:00

الثانية النهي عن التماطل فاذا اجتمع الامران تغلظ الامر. الثالثة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك. كيف بين لهم هذا اولا؟ ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم - 00:04:27

الرابعة نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سن اليهود والنصارى في قبور انبائهم السادسة لعنه اياهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا - 00:04:56

ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره. الثامنة العلة في ابراز قبره التاسعة في معنى اتخاذه مسجدا. العاشرة انه قرن بين من اتخاذها مسجدا وبين من تقوم عليهم الساعة. فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعهما - 00:05:25

مع خاتمه الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائف الرد. احسن عليك الرد على الطائفتين اللتين هما شر اهل البعد. بل اخرجهم بعض السلف من الثننتين - 00:05:55

يعين فرقة وهم الرافضة والجهامية. ويسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة وهم اول من بنى عليها المساجد الثانية عشرة ما بلى به

صلى الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة عشرة ما اكرم به صلى الله عليه وسلم من الخلة. الرابعة عشرة - 00:06:20 التتصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشرة التتصريح بان الصديق رضي الله عنه افضل الصحابة رضي الله عنهم السادسة عشرة الاشارة الى خلافته رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين - 00:06:54

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد رحمه الله تعالى باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح - 00:07:21

باب ما جاء من التغليظ والتشديد وذكر النصوص الدالة على ذلك في الصحيحين وغيرهما وفيها اللعن وبيان انهم شرار الخلق او ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح - 00:07:42

العبادة لله هذا يعبد الله جل وعلا لكنه يتخذ هذا المكان الذي فيه هذا القبر لهذا الرجل الصالح وسيلة يرى ان هذه البقعة تنفعه وتزكي عمله وان لم يعبد صاحب القبر - 00:08:05

فهي وسيلة الى الشرك هذا ليس بشرك ولكنه وسيلة الى الشرك فكيف اذا عبده اذا عبده صاحب القبر ودعاهم من دون الله ومدد يا فلان وزوجني يا فلان صاحب القبر - 00:08:31

وافعل كذا وافعل كذا هذا هو الشرك الاكبر فكيف اذا عبده؟ يعني عبد صاحب القبر اذا كانت مجرد عبادة الله جل وعلا في هذا المكان وهي من وسائل الشرك فهي محرمة - 00:08:53

وتحريمها شديد وجاء التغليظ في ذلك فكيف اذا كانت العبادة لغير الله سبحانه وتعالى وانما هي المقبور والمدفون في هذا المكان شواهد الاحوال في اقطار المسلمين كثيرة جدا على هذا - 00:09:13

منهم من يعبد الله عند القبور ويتخذ هذه القبور وهذه المراقد يتزلفون بها ويذكرون عمله فيها لما لها المقصود من فضل عند الله جل وعلا على حد زعمه - 00:09:37

ومنهم من يعبد صاحب القبر بتصريح العبارات يقول يا فلان بل بعضهم يقول يا فلان اسألك الجنة وذكرنا في درس مضى من يطوف بالبيت ويقول في طواوه يا ابا عبد الله جناته او جئنا بيتك وقصدنا حرمك نرجو مغفرتك - 00:09:56

نسأل الله العافية وهم يعبدون غير الله جل وعلا والآن امورهم ظاهرة بواسطة هذه القنوات وهذه الوسائل التي جعلت الغائب حاضر ترى بام عينيك ماذا يصنعون ويفعلون وماذا يقولون عند - 00:10:25

هؤلاء عند هذه الاضرحة وهذه المراقد وهذه المشاهد يصنعون الشرك الاكبر ويذكرون انهم مسلمون ولماذا يقول ولماذا لا لا نقول يا حسين والله امرنا بذلك لماذا لا نقول يا علي والله امرنا بذلك - 00:10:50

الله جل وعلا لا يأمر بالفحشاء والشرك اكبر الفواحش واعظم الفواحش نسأل الله العافية لماذا لا نقول افتراء على الله جل وعلا امرنا بذلك نسأل الله السلامه والعافية و عبادة القبور والاضرحة - 00:11:18

هي في الروايات وغلاة الصوفية موجودة بكثرة بل ديدن عندهم انا اقول عند بعضهم دون بعض لا اهل الغلة الذين يعبدون غير الله جل وعلا من هؤلاء المقربين نسأل الله السلامه والعافية - 00:11:44

يعني لو لم توجد هذه القنوات ويشاهد الناس بابصارهم ما يفعله هؤلاء من الطواف وطلب المدد والاستغاثة وغير ذلك بعض الناس يقول ان الشيخ مبالغ ويحدثنا كبار السن الذين ذهبوا الى بعض الجهات لطلب الرزق - 00:12:06

عن اشياء كنا نعدها ما نتوقع ان مسلم يصل به الحد الى هذا حتى قرأنا في كتبهم من كلامهم نفس ما يقوله هؤلاء الاشياخ ورأينا باعيننا من تصرفاتهم من خلال قنواتهم من اجل ان لا يقال زور عليهم او - 00:12:31

لفق عليهم شيء لا من قنواتهم وباصواتهم وبشكالهم نفس ما ينقل عنه قال رحمة الله في الصحيح ذكرنا سابقا ان الصحيح اعم من ان يكون البخاري او مسلم او هما معا - 00:12:55

والخبر في الصحيحين والمزاد في الحديث الصحيح المخرج في الصحيح وال الصحيح جنس يشمل البخاري ومسلم في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة - 00:13:14

في رواية اخرى ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة ام سلمة ام المؤمنين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة - [00:13:35](#)

وتوفيت بعده باكثر من نصف قرن سنة اثنتين وستين عليه الصلاة والسلام ام حبيبة بنت أبي سفيان كذلك ام المؤمنين هاجرتا الى الحبشة ورأتا ما ذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم وارض الحبشة ارض النصارى - [00:13:56](#)

فالكنيسة معبد النصارى رأت كنيسة بارض الحبشة وما فيها من الصور سور ما زالت في الكنائس والموسيقى على اشدتها اثناء لعباداتهم وفيها من الصور بدءاً من سورة مريم عليها السلام وعيسي ومن بعدهم - [00:14:17](#)

يصورون وكذلك الموسيقى اثناء تأديتهم لعباداتهم وتتميز الموسيقى الكنسية فيما يقولون بنغمات خاصة وبعض النغمات التي اسست في بعض الجوالات مقاطع من موسيقى كنسية ومع الاسف اثنا في مساجدنا ومعابدنا - [00:14:44](#)

في مساجدنا ومعابدنا نسمع الموسيقى في كل وقت وكان الناس ينبهون على هذا في اول ما بدأ نبهوني ما زال الناس فيهم خير ونسمع التنبيه لكن ما هو مثل اول - [00:15:15](#)

السبب في ذلك ان هذه الموسيقى تكون في جوالات بعظ العمال ولا يفهمون ما يقال لهم فايض الناس من نصحهم تتصحه وتشوفون تتكلمه يرون الموسيقى فماذا ما يفهم ماذا تقول - [00:15:34](#)

وهذا الذي جعل اكثر الناس يسمع ولا ينكر يقول ما فيهم فايدة ذولاً مع انه بامكانه ان يشير الى شخص من جنسيته يذكره بالله ويحذفه بالله اثير مسألة الموسيقى وحكم الموسيقى - [00:15:56](#)

في بعض وسائل الاعلام واثار رأي بن حزم وشهروه ونشروه توطئة لما هو موجود الان والنصوص الصحيحة الصريحة المحرمة للمعازف والمزامير في البخاري وغيره موجودة ليكون من امتى اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف - [00:16:18](#)

يجعلون الحلال حراماً وهذا موجود شخص لما انكر عليه قال ابن حزم ما هو بامام من ائمة المسلمين قال الذي انكر عليه هل ترضى ان يكون امامك من يقول لو لم يرد في البر - [00:16:47](#)

الا قول الله جل وعلا فلا تقل لها اف لجاز قتلهم يعني ما في قياس لكن ورد نصوص اخرى تحرم انواع من العقوق غير اوف ولا لو ما جلة هذى - [00:17:09](#)

قياس الاولى والقياس الجلي والانواع الاقسة كلها مهمة لا ما لا قيمة عنده لانه لا يرى القياس ولذلك قال جمع من اهل العلم انه لا يعتمد بقوله في الوفاق ولا في الخلاف. وينقل الاجماع مع قوله - [00:17:26](#)

يذكر على ابن حزم ومن ثم يقال وقد اجمع العلماء على ذلك لانهم لم يعتدوا بقوله اصلاً لانه لا يرى القياس الذي هو احد اركان الاجتهداد. كما قال النووي وغيره - [00:17:47](#)

على كل حال نحن بصدده شخص بعينه لكن الاadle دلت على تحريم المعازف وتحريم الموسيقى والنوادي هذى اللي يسمونها الفنية ومدري ايش يسمونها النوادي الادبية وغيرها بعد الفنون ها؟ جمع الفنون وما الفنون الان يقيمون دورات للموسيقى - [00:18:02](#)

يقيمون دورات للموسيقى نسأل الله السلامة والعافية ها المهم في حق الوالدين سواء كان قال بر ولا عقوق المهم لو لم يرد فيه الا هذه الاية لجاز قتلهم. القتل اشد من اف - [00:18:32](#)

لكنه ما ورد فيه نص على حد على حد هذا الافتراض مع انه ورد فيه في البر اشياء اخرى والعقود ورد فيه نصوص كثيرة جداً فلذلك يحرم القتل وما دون القتل - [00:19:00](#)

هو ما يقول بجواز القتل لكنه يقرر مسألة عنده اصلية وهو القول بعدم القياس ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال - [00:19:15](#)

اولئك انقطاع مؤنث اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجداً بنوا على قبره مسجداً او هذه للشك هل قال الرسول عليه الصلاة والسلام الرجل او قال العبد - [00:19:37](#)

وهذا من تحرى الرواة ودقتهم في النقل والا فالرجل والعبد لا فرق ولا يعني بالعبد الرقيق له يعني به الرجل فهل يبنون على النساء؟

اذا ماتت المرأة الصالحة بنوا عليها - 00:20:01

ها قبر السيدة النفيسة قبر السيدة زينب قبر المدري ايش عندكم ها يبنون على النساء النص اعم انتي اختص برجل او عبد لكن الغالب ان الذي يبني عليهم من الذكور اذا جاء الخطاب للرجل او نوه بالرجل فالمرأة تدخل تبعا له - 00:20:20

بنوا على قبره مسجدا في سورة الكهف قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا هي سنة مأثورة عند هؤلاء المشركين وهؤلاء المفترضين بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور - 00:20:50

وصوروا فيه تلك الصور بنوا على هذا القبر مسجد وصوروا فيه تلك الصور مثل ما كان النصارى يفعلون لتتبعهن سنن من كان قبلكم حذو القذرة بالقذرة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - 00:21:18

قيل اليهود والنصارى؟ قال فمن ان يكون من القوم الا اولئك اولئك شرار الخلق عند الله شرار الخلق عند الله هؤلاء شرار الخلق لأنهم اتخذوا هذه الوسائل الشركية وتطهوها الى الشرك - 00:21:43

وسيأتي اقترانهم او قرنهم بمن تقوم عليهم الساعة وانها لا تقوم على شرار الخلق ما تقوم الا على شرار الخلق ولا تقوم الا والارض لا يقال فيها الله الله سيأتي هذا - 00:22:11

فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التمايميل فتنة القبور سمعنا ما فيها وفتنة التمايميل تقدمت في قصة قوم نوح وايضا تصاوير المذكورة في الحديث تشمل التمايميل لأن هذه تصاوير اما ان تكون - 00:22:31

لا ظل لها او لها ظل مع ان تكون رسوم فقط وصوروا في تلك الصور من هذا النوع او تكون تماثيل كما فعل قوم نوح ولهم الان هو قال في الصحيح - 00:23:01

في الصحيح ثم قال ولهم اعادة الظمير على الظاهر كثيرا ما يقال في المختصرات عن ابي هريرة ثم يقال عنه وعنه يعيدون الى ظاهر ولهم هل الاعادة ضمير هذه الكنية تعود الى الصحيح - 00:23:17

والصحيح اعم من ان يكون البخاري او مسلم ها ها الا هو المقصود البخاري ومسلم لا لا الصحيح مفرد لكن يراد به الجنس والعرف خص الصحيح في البخاري ومسلم او البخاري وحده او مسلم وحده. ثم قال ولهم. هل نقول ان لهم - 00:23:43

تعود الى الصحيح سابق ذكره المترجم به عن الصديقين او نقول انه لا يلزم ان يذكر ما يعود عليه الظمير حتى توارت بالحجاج في ذكر للشمس ما في ذكر للشمس اذا كان العود الضمير الى شيء ظاهر يعرفه الناس - 00:24:21

يعرفها اهل العلم واهل الاختصاص واهل العرف الخاص هنا يعرفونهم ما يحتاج الى ان يعودوا الى سابق لعدم المطابقة بين الصحيح وبين قوله لهم الا اذا قلنا انه الصحيح المراد به الجنس ويشمل البخاري ومسلم كما تقدم - 00:24:46

لكنه قد يأتي للبخاري وحده او مسلم وحده وحينئذ لا تكون المطابقة وعلى كل حال الاسلوب واضح فلا يحتاج الى نوع من التفصيل اكثر من هذا لأن كل من يقرأ له ماء لمن - 00:25:10

لابي بكر وعمرها للبخاري ومسلم ولهم عنها اي عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نزل به الموت وجاءت علاماته ومقدماته - 00:25:29

طاقة يعني اخذ وجعل يطرح خميصة له على وجهه يطرح خميصة له على وجهه في هذا الظرف لا شك ان الانسان يغتم ويصيب شيئا من الضيق فتجده يتصرف في اشياء كأنه يقضي بها الوقت - 00:25:52

ويخشى ان يرى في علامات وجهه وتقسيمه ما يستحب ما في بعض الخميصة عليه الصلاة والسلام فإذا اغتم ضاق نفسه بها كشفها تصور نفسك في فراشك تحت المكيف شوي تغطي وجهك علشان - 00:26:17

الهواء ثم تغتم ثم تكشف. هذا امر يعني واضح الناس كلهم. فإذا اغتم بها كشفها فقال هو كذلك في هذا الظرف في اخر حياته عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود والنصارى - 00:26:45

اللعنة والطرد والابعاد من رحمة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد اتخذوا قبور انبية المساجد اليهود لهم انبية ماتوا ودفنوا النصارى نبيهم عيسى عليه السلام وما مات وما قبر - 00:27:09

فكيف يعطف النصارى على اليهود ويقال اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد والنصارى ليس لهم نبى مقبور وانما رفع حيا الى السماء جاء في رواية اتخاذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد فيكون الانبياء - 00:27:39

لليهود والصالحين الصالحون للنصارى او يكون اتخاذوا قبور انبيائهم اعم من ان يكون اليهود فقط او النصارى فقط لان انبياء اليهود انبياء للنصارى لان ديانة المسيح مكملة ويجب عليهم الایمان بهم - 00:28:02

كسائر الانبياء والمرسلين يحذر ما صنعوا ولو لا ذلك اللعن هذا من اشد اساليب التحذير من اشد اساليب التحذير يحذر ما صنعوا ولو لا ذلك هذا الامر الذي حصل - 00:28:31

من اليهود لما مات انبياء قبروهم اتخاذوا على قبورهم مساجد لولا هذا الامر خشي ان يتتخذ قبره مسجدا او خشي ان يتتخذ قبره مساجدا لا يبرز قبره عليه الصلاة والسلام واني كان دفن دفنت في البقى مع الصحابة - 00:28:56

لكنه دفن في بيته لهذا الامر ولما جاء ان الانبياء يدفون حيث يموتون وقد مات في بيته فيدفن في نفس المكان الذي مات فيه ولو لا ذلك ابرز قبره غير انه خشي يعني خشي الصحابة - 00:29:22

بعض الروايات خشي عليه الصلاة والسلام ان يتتخذ مسجدا اخر جاه يعني البخاري ومسلم ولا حاجة لقوله اخر جاه لما تقدم من قوله ولهما فاحدهما تغنى عن الاخر ولمسلم عن جندي ابن عبد الله - 00:29:44

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس قبل ان يموت بخمس وهو يقول ان يكرر في اخر حياته الى ان جاء السياق ويحذر من هذه المصيبة - 00:30:10

وهي اتخاذ القبور المساجد على القبور قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل - 00:30:34

نعم خمس ليال او خمس ليالى يعني الليالي والمراد باليامها واذا لم يذكر التمييز جاءت جاز التذكير والتأنيث من صام رمضان واباعه ستة من شوال والمراد ايام والست ليالي - 00:30:53

لكن لم يذكر التمييز فلا مانع حينئذ من التذكير والتأنيث اني ابرا الى الله يكون لي منكم قليل فان الله قد اتخذني خليلا الخلة هي خالص المحبة واعلاها ونهايتها ولذلك - 00:31:16

النبي عليه الصلاة والسلام لما اتخاذ الله خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا برى من كلة غيره اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم قليل فان الله قد اتخذني خليلا - 00:31:35

كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخدنا من امتى قليلا لاتخذت ابا بكر قليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبياء مساجد - 00:31:52

ويعني بذلك اليهود والنصارى وغيرهم من الامم الذين فعلوا كفعلهم لكن الحديث السابق في التنصيص على اليهود والنصارى الا فلا تتخذوا قبور مساجد اني انهاكم عن ذلك ولا يلزم من كون - 00:32:13

القبر اتخاذ مساجدا يبني عليه مسجد بمعالمه بمحرابه بمنارته لا يلزم اذا صلي فيه صار مسجدا جعلت لي الارض مساجدا وظهورا فاني انهاكم عن ذلك - 00:32:36

فقدناها عنه في اخر حياته عليه الصلاة والسلام ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاه عندها من ذلك ولو من غير بناء لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها - 00:32:58

حديث ابي مرثد الغناوي عند مسلم لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها والصلاه عندها من ذلك وان لم يبني مسجد يعني اتخاذ مكان الصلاه هو مسجد ومعنى قوله وخشي ان يتتخذ مسجدا يعني مكانا للصلاه - 00:33:19

فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا وكل موضع قصدت الصلاه فيه فقد اتخاذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجد كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:33:43

جعلت لي الارض مساجدا وظهورا يعني وهذا من في قطعة من حديث الخصائص لان الامم السابقة يصلون في اماكن عباداتهم في

كأنسهم وبيعهم واما هذه الامة فقد وسع لها جعلت لي الارض مسجدا وطهورا - 00:34:06

يعني تكون في مكان بعيد بالنسبة للامم السابقة ثم يحين وقت الصلاة لازم ترجع وتصلّي بالمسجد وهذه الامة في شرف نبيها عليه الصلاة والسلام صار لها من الخصائص الخمسة التي - 00:34:31

جاء به الحديث الصحيح ومنها وجعلت لي ارض مسجدا وطهورا فمكان الصلاة وموضع السجود يسمى مسجد يسمى مسجد لانه يسجد فيه لله جل وعلا فهو مسجد. نعم المسجد الموقوف الذي له معالمه بني لذلك له احكام تختلف عن - 00:34:50

او تخصه عن بقية المساجد التي هو مجرد يصلى فيها وهي ليست مساجد بالمعنى الاصطلاحي اي تكرار تكرار تأكيد تأكيد بحيث جمع بين النهي بلفظه اني انهاكم واياضا باداته جمع بينه بلفظه وبين اداته - 00:35:18

واذا قال الصحابي اهان رسول الله هذا من لفظ عليه الصلاة والسلام انهاكم لكن لو قال الصحابي نهاانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بمنزلة لا تفعلو عند عامة اهل العلم - 00:35:56

و داود الظاهري وبعض المتكلمين قالوا لا يكون حجه ولا يكون بمنزلة لا حتى ينقل اللفظ النبوى لانه قد يسمع كلام يظننه نهي الحقيقة ليس بنهي لكن هذا لفظه عليه الصلاة والسلام - 00:36:13

مع ان القول الذي نسب الى داود وبعضهم هذا قول ظاهر البطلان لكان الصحابة لا يعرفون مدلولات الالفاظ النبوية من يعرفها بعدهم؟ غيرهم فاني انهاكم عن ذلك سيأتي بكلام الشيخ فيما بعد - 00:36:34

ان حديث جنديب فيه الرد على الروافض والجهمية فيه الرد على الروافض والجهمية فالروافض اول من اتخذ المساجد على القبور والمشاهد والابنية بنوا الاضرحة وشيدوها والجهمية قالوا ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا - 00:36:53

ومنصوص عليه في القرآن ومع ذلك كونه لم يتخذ محمد خليل من باب اولى يعني عندهم بهذا رد على الفهمية والروافض وقد كفروا بسبب ذلك باقول لهم شنيعة وخرجوا من الفرق. التي اشير اليها بالثلاثة والسبعين - 00:37:19

الروافض في اخر سورة الفتح ليغيبط بهم الكفار عن الصحابة فمن يغيبط شأن الصحابة رضوان الله عليهم الاية تدل على كفره وبهذا استدل ما لك على كفرهم وبهذا استدل مالك رحمة الله على كفرهم - 00:37:44

وعندهم من المكريات ما لا يحتاج فيه الى استنباطا خفي عندهم الان يعلنونه على الملا الشرك الاكبر وكذبوا القرآن صراحة بقذف عائشة التي برأها الله من فوق سبع سماوات وقالوا بنقص القرآن - 00:38:10

وقالوا بخيانة جبريل ولهم من الطوام ما يكفي بعضه لتكفيرهم على كل حال مالك رحمة الله استدل باية الفتح على كفره ونازعه في ذلك القاسم في تفسيره يقول استدل بالآية على كفرهم وبهذا قال ما لك - 00:38:35

يقول كلاما ما ادرى منين جاءه هاته والبياض اذا زاد صار برصا كان الامام مالك زاد على ما يستحقون هل الامام مالك زاد على ما يستحقون نعم يعني من تفوه بالكفر الشرك الاكبر واحذر بذلك اقيمت عليه الحجة - 00:39:02

يحتاج الى ان يقال في مثل هذا الكلام او يقول عائشة فيها ما فيها ويقذفها بما برأها الله منه او يقول بنقص القرآن الذي اجمع عليه الصحابة وحفظه الله من الزيادة والنقصان - 00:39:28

امور مهولة لكن الحملة الان على التكفير والتشديد في ذلك يعني يجعل بعض الناس يتوقف مع ان عندنا من الادلة على على كفرهم من كلائهم على كفرهم من كلاته وهذا المقصود به - 00:39:44

العلماء الذين قاموا عليهم الحجة اما عوامهم الذين لا يعرفون ولا يفهمون لهم حكم اخر المقصود ان كفرهم قال به الامام مالك وجمع من اهل العلم وكون العلماء كالشافعي وغيره - 00:40:13

يقبلون شهادتهم ما عدا الخطابية منهم يقول اقبل شهادة اهل الاهواء الا الخطابية من الرافضة لانهم يرون الشهادة لبعضهم شهادة الزور لبعضهم فلا تقبل او تقبل شهادتهم هذا بالجملة يدل على انه - 00:40:34

ما اخرجهم من من الثننتين والسبعين او الثلاثة والسبعين لكن كل من نطق بكفر وقامت عليه الحجة بغض النظر عن القواعد العامة بغض النظر عن القواعد الان ما يكفر بعينه - 00:40:58

الجهمية قالوا ان الله لم يتخذ إبراهيم الخليل ولم يكلم موسى تكليما ولا كذا ولا كذا تكذيب صريح للقرآن وكفرهم بسبب القول بخلق القرآن اكثر من خمسمائة عالم من علماء السلف - [00:41:14](#)

يقول ابن القيم وقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان يعني خمس مئة عالم قال والحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس - [00:41:37](#)

ان من شرار الناس من تدركهم الساعة من تدركهم ساعة وهم احياء نعم الساعة كما جاء في الحديث الصحيح انها لا تقوم الا على شرار الناس انها لا تقوم الا على شرار الناس - [00:41:58](#)

ولا تقوم الا والارض لا يقال فيها الله الله ان يرتفع الدين والتدين ولا يبقى الا الاشرار ويرفع القرآن فلا شك ان هؤلاء هم الاشرار ويشارکهم الذين يتخذون المساجد على القبور ولذلك قال اولئك هم - [00:42:17](#)

شرار الناس اولئك هم فرار الناس ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد رواه ابو حاتم في صحيحه والمරاد به ابن حبان ابو حاتم ابن حبان - [00:42:43](#)

قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه يعبد الله فيه عبادة لله على قبر رجل صالح - [00:43:06](#)

ولو صحت نية الفاعل يقول الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له بيته في الجنة ويريد ان يحقق هذا الوعد فيبنيه على قبر رجل صالح - [00:43:25](#)

رجاء بركته ويقول انا اصلي لله وادعوا الناس يصلون لله ما يصلون لفلان ولو صحت نيته ما ينفعه ذلك ما ينفعه ذلك الثانية النهي عن التماثيل كما تقدم في قصة - [00:43:45](#)

قوم نوح وفي حديث عائشة بخبر ام حبيبة وام سلمة وصوروا تلك الصور ثانيا النهي عن التماثيل فاذا اجتمع الامر بنوا المسجد وصلوا عند القبر وصوروا تلك الصور - [00:44:05](#)

يعني كل واحدة منها محمرة وفي البخاري ولعن المصور ولعن اللعن فكيف اذا كان في مسجد وصور لناس صالحين يعرضهم للغلو وعبادتهم وعبادتهم من دون الله - [00:44:29](#)

فلا شك ان هذا اشد وانكى لا شك انهم اناس صالحون الامر بمقدارها التصوير حرام والشيخ يخرج من يصوّره سمعته مرارا ولا يرضي بذلك قاموا اثمنون بها الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:44:55](#)

يعني هل يعارض لعن المصور يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم في البخاري بقول من يستدل على جواز التصوير طنطاوي جوهري في في تفسيره في سورة الانفال اذ يريكهم الله - [00:45:29](#)

في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفاسلكم. يقول ما يمكن ان يقل الشيء ويكثر في حقيقته الا من خلال التصوير فاري جواز التصوير بذلك هذا دليل نعوذ بالله من طمس البصائر - [00:45:52](#)

يقول عرّفت هذا الاستدلال على شيخ من شيوخ الازهر فقال عندي في هذا دليل على وجوب التصوير ما هو بجوازه نسأل الله العافية اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك قال رحمة الله الثالثة - [00:46:12](#)

العبرة بمحاجته صلى الله عليه وسلم في ذلك موضوع خطير كالشرك تحرم بسبب الجنة خلد صاحبه في النار يحتاج الى هذه المبالغة وان يبدأ فيه ويعاد وان تكشف فيه الدروس - [00:46:33](#)

وتنشر فيه المؤلفات النافعة ويقرر على العامة والخاصة انه اصل الاصول من التوحيد وما يضاده لابد من ان يكون الناس في جميع طبقاتهم ومستوياتهم على علم به العبرة بمحاجته صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:47:01](#)

كيف بين لهم هذا اولا ثم قال قبل موتي بخمس ليال بخمس ليال قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم الرسول عليه الصلاة والسلام وظيفته بيان ما انزل الله - [00:47:29](#)

انزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس فوظيفته البيان واذا بين في موضع في مسألة ما لا يلزم البيان في كل مناسبة لا يلزم البيان في كل

مناسبة يحال الى ذلك الوضع الذي حصل فيه البيان - [00:47:51](#)

لكن موضوع خطير كالشرك وما يصل اليه لا شك انه يحتاج الى ان يبين في كل مناسبة لخطره وعظم شأنه الرابعة نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر - [00:48:12](#)

قبل ان يموت عليه الصلاة والسلام لا شك ان البيان يكون في وقت الحاجة ولا يجوز تأخيره عن ذلك واخر فرصة يمكنه ان يبيّن قبيل وفاته عليه الصلاة والسلام - [00:48:35](#)

الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى قاتل الله اليهود والنصارى ب المسلمين وفي الرواية الاخرى لعنة الله على اليهود والنصارى وقاتل بمعنى لعن عند اهل العلم من سنن اليهود والنصارى في قبور انبائهم - [00:48:58](#)

تلقي هذه السنة عنهم الروافض وغلاة الصوفية الذين يبنون المشاهد على القبور ويتعبدون عندها ويتلفون بها ويتمسحون بها وهذا امر لا يحتاج الى استدلال امر ظاهر كان موجود عندنا في نجد - [00:49:23](#)

في اماكن متعددة لكن بعد دعوة الشيخ رحمة الله عليه اختفت هذه المظاهر واستمرت في كثير من اقطار المسلمين نسأل الله جل وعلا ان يقطع دابر الشرك واهله السادس لعنه ايامهم على ذلك. لعنة الله على اليهود والنصارى. اخذوا قبور انبائهم مساجد - [00:49:50](#)

سبب اللعن اتخاذهم قبور انبائهم مساجد السابعة ان مراده ان مراده تحذيرنا عن قبره يعني كونه يلعن اليهود والنصارى لأنهم فعلوا كذا وما جاء في القرآن من نظائر لذلك لعن - [00:50:20](#)

بسبب افعال عذبوا بها عذبت بها الامم السابقة قال عمر مضى القوم ولم يرد به سوانا يعني لو نقول هذه الاية خاصة باليهود. هذا الحديث خاص باليهود وش دخلنا نقول له انت المقصود اذا فعلت مثلهم - [00:50:44](#)

مثل فعلهم فانت مالك وعاقبتك مثل مالهم العلة في عدم ابراز قبره لأن لا يت忤ز مسجد ويبني عليه ويصلى عنده فالله خشي ان يت忤ز مسجدا ذلك لابرز قبره خشي هو عليه الصلاة والسلام او خشي من قبل الصحابة رضي الله عنهم ان يت忤ز مسجدا - [00:51:04](#)
الحادية عشر في معنى اتخاذه مسجدا اعم من ان يبني عليه مسجد بمعالمه بمحرابه بمنارته اعم من ذلك بل مجرد الصلاة عنده تصيره مسجدا كما جاء في حديث الخصائص جعلت هي الارض مسجدا وظهورها - [00:51:34](#)

العاشرة انه عليه الصلاة والسلام قرن بين اتخاذها مسجدا وبين من تقوم عليهم الساعة هؤلاء شرار الخلق او لئك شرار الخلق عند الله. الذين يتخذون القبور على المساجد ومن تقوم عليهم الساعة هم شرار الخلق - [00:51:56](#)

فاولئك بدأوا بوسائل الشرك وهؤلاء في نهايته وخاتمه انه قرن بين من اتخاذها مسجدا وبين من تقوم عليهم الساعة ذكر الذريعة الى الشرك وهي بناء المساجد واتخاذ القبور مساجد قبل وقوعه مع خاتمه على - [00:52:17](#)
ايادي شرار الخلق وهم من تقوم عليهم الساعة الحادية عشر ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين ذكره هذا مصدر الرد مفعول للمصدر لأن المصدر يعمل عمل فعله - [00:52:42](#)

ذكره عليه الصلاة والسلام في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما شر اهل البدع اللتين هما شر اهل البدع بل اخرجهم بعض السلف من الثنين والسبعين فرقه وهم الرافضة والجهمية - [00:53:04](#)

وعرفنا وجه الاستنباط من الحديث وان الرافضة هم اهل البناء على القبور والجهمية الذي نفوا ان يت忤ز الله ابراهيم خليلا قد جاء في القرآن الذي يعرفه الخاص والعام فضلا عن محمد او - [00:53:26](#)

محمد عليه الصلاة والسلام الذي جاء ذكره في الحديث يعني اذا كان اذا انكروا ان يت忤ز الله ابراهيم خليلا فمن باب اولى ان ان ينكروا ان يت忤ز الله محمد خليلا عليه الصلاة والسلام - [00:53:49](#)

والخل اعلى انواع المحبة تخللت قلب المحب قبل قد تخللت مسلك الروح مني ولذا سمي الخليل خليلا وبعضهم يقول ان محمد له المحبة ولابراهيم عليه السلام الخلة من الله جل وعلا - [00:54:06](#)

نقول هذا لا شك انه مخالف للحديث وفي تنقص النبي عليه الصلاة والسلام لان الخل اعلى انواع المحبة ولا تكونوا الا لابراهيم

ومحمد عليهما الصلاة والسلام واما المحبة فهي لكثير - [00:54:29](#)
حب التوابين وحب المتطهرين وحب الى امور كثيرة جدا فالخلة اخص بل اخرتهم بعض السلف من الثنتين والسبعين فرقه وهم
الرافضة والجهمية وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور - [00:54:45](#)
وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور ضريح عندهم كبير جدا ريح اية الله وله القاب كثيرة ثم في النهاية فيروز ابو
لؤلؤ المجوسي الذي قتل عمر رضي الله عنه - [00:55:09](#)
هذا مكافأة له على قتله عمر رضي الله عنه وارضاه نقول ما قتل عمر الا انه مؤمن ما يقتل حيث نسأل الله العافية وبال مقابل عند
الغلاة من غيرهم من الصوفية - [00:55:31](#)
ضريح في كشمير من اكبر الاضرحة في العالم يسمى ضريح الشعرا ضريح الشعرا شعرا من ها؟ لا لا وين عمرها لا محمد رسول الله
نقول هذه شعرا من الشيخ عبد القادر الجيلاني - [00:55:49](#)
وجعلوا من تحت هذا الطريق انفاق يصبون معها الماء ويخرج من الجهة الثانية من اجل ان يستشفى به استشفى به نسأل الله العافية
وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد - [00:56:14](#)
الثانية عشرة ما بلي به عليه الصلاة والسلام من شدة النزع وكان عليه الصلاة والسلام يوعك كما يوعك الرجالان منكم اني لاوعك كما
يوعك الرجالان منكم. قيل له ذلك ان لك اجرين - [00:56:40](#)
قال اجل ذلك ان لك اجرين قال اجل يعني نعم الثالثة عشرة ما اكرم به صلى الله عليه وسلم من الخلة كابراهيم عليه السلام ردا على
من يقول ان نصيه المحبة عليه الصلاة والسلام. المحبة له ولغيره - [00:57:01](#)
ولكثير من من المسلمين لكن الخلة لم تكن الا لاثنين ابراهيم ومحمد عليهمما الصلاة والسلام. الرابعة عشر التصريح بانها اعلى من
المحبة التصريح بانها اعلى من المحبة لو لم تكن اعلى من المحبة - [00:57:23](#)
الرسول عليه الصلاة والسلام يحب ابا بكر يحب ابا بكر يحب غيره من الصحابة وصرح بحب بعضهم على التنصيص نعم لكن لم يتخد
من من امه خليلا غير لان الله اتخذه خليلا - [00:57:49](#)
قال ولو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر قليلا فهي حينئذ اعلى من المحبة وفي المسألة الخامسة عشر التصريح بان الصديق رضي
الله عنه افضل الصحابة رضي الله عنهم ولو كنت متخدنا خليلا - [00:58:10](#)
لاتخذت ابا بكر خليلا هذا يدل على انه افضل من غير ما قال لاتخذت عمر لاتخذت علي لاتخذت عثمان انما قال لاتخذت ابا بكر
والسادسة عشر الاشارة الى خلافته رضي الله عنه. اشارة - [00:58:32](#)
وليس صراحة ليست صريحة وانما هي مجرد اشارة لانه قدمه على غيره في الخلة لو كانت فدل على انه اولى من غيره وابو بكر
منا الذين انعم الله عليهم من الصديقين لانهم صديق - [00:58:52](#)
 فهو منعم عليه ونحن نطلب الهدایة الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم ومنهم ابو بكر رضي الله عنه وارضاه والله
اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:59:14](#)